

عنوان البحث

الآليات التقليدية لإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة

محلية الدويم - ولاية النيل الأبيض - السودان خلال الفترة من العام 1984-2020

د. حسن احمد حسن الشيخ¹ د. إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي² أ. احمد عبد الرحمن مزمل³

¹ جامعة بخت الرضا. كلية التربية بخت الرضا. قسم الجغرافيا. السودان

² جامعة كسلا. كلية التربية كسلا. قسم الجغرافيا. السودان

³ باحث. السودان.

تاريخ النشر: 2020/12/01م

تاريخ القبول: 2020/11/08م

المستخلص

تناولت هذه الدراسة الآليات التقليدية لإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة بمحلية الدويم - ولاية النيل الأبيض خلال الفترة من العام 1984-2020. ، تهدف هذه الدراسة الي محاولة تحديد الآليات التقليدية التي تستخدمها الإدارة الأهلية في ادارة الموارد البيئية المشاعة بمحلية الدويم ، و محاولة معرفة مدي مقدرة الآليات التقليدية للإدارة الأهلية في ادارة الموارد البيئية المشاعة بمحلية الدويم ، استخدمت الدراسة عدت مناهج بحث مثل المنهج التاريخي ، والمنهج لإقليمي، والمنهج الوصفي التحليلي . واعتمدت الدراسة علي الملاحظة والمقابلة والاستبانة كأدوات لجمع المعلومات . توصلت الدراسة الي أن للإدارة الأهلية عدت الآليات تقليدية تستخدمها في ادارة الموارد البيئية المشاعة في منطقة الدراسة حيث أنها تستخدم آلية مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي ، حيث أن 15% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا واستفادوا من مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي ، آلية مجالس الصف التي شارك فيها 35% واستفاد منها 66% من أفراد عينة الدراسة. آلية لجنة فض النزاعات التي شارك فيها 20% واستفاد منها 100% من أفراد عينة الدراسة ، والية الضمان أو بالضامن ، التي شارك فيها 40% واستفاد منها 100% من أفراد عينة الدراسة ، آلية الجودية ، التي شارك فيها 90% ، واستفاد منها 100% من أفراد عينة الدراسة ، آلية الوساطة ، التي شارك فيها 90% ، واستفاد منها 100% من أفراد عينة الدراسة ، التي شارك فيها 30% ، واستفاد منها 15% من أفراد عينة الدراسة ، آلية المحاكم الأهلية والشعبية ، التي شارك فيها 15% ، واستفاد منها 66% من أفراد عينة الدراسة . ومن ثم أوصت الدراسة بضرورة تفعيل واستغلال طاقة الإدارة الأهلية والمواطنين في إحداث حراك اجتماعي تجاه صون الموارد البيئية المشاعة وتفعيل دور الإدارة الأهلية في محاربة روح التعصب العرقي والجهوى والعمل على فض النزاعات حول الموارد البيئية المشاعة. وضرورة أن توكل ادارة الموارد البيئية المشاعة لمؤسسات تجمع بين العناصر الشعبية من قيادات الكيانات القبلية وعناصر الدولة الرسمية من أداريين وقضاه ورجال أمن ، وضرورة وضع توصيف قانوني وأداري للأرض الميري المشاعة وتحديد آليات رسمية وفق قانون الإدارة الأهلية والحكم المحلي للتحكم في أنماط استخدامها والاستفادة من مواردها .

الكلمات المفتاحية: الآليات التقليدية ، الإدارة الأهلية ، ادارة الموارد ، الموارد البيئية المشاعة- السودان

RESEARCH ARTICLE

TRADITIONAL MECHANISMS OF NATIVE ADMINISTRATION IN MANAGING COMMON ENVIRONMENTAL RESOURCES

Al-Duwaim locality - White Nile State - Sudan during the period 1984-2020.

Dr. Hassan Ahmed Hassan Sheikh¹ d. Ibrahim Abdul-Latif Abdul-Muttalib Khojaly² Ahmed Abdul-Rahman Muzammil³

¹ Bakht Al-Reda University. College of Education Bakht Al-Reda. geography department. Sudan

² University of Kassala. Kassala College of Education. geography department. Sudan

³ researcher. Sudan.

Accepted at 08/11/2020

Published at 01/12/2020

Abstract

This study deals with the traditional mechanisms of Native Administration in managing the common environmental resources in Ad Duaim locality - White Nile State during the period from 1984-2020. This study aims to try to identify the traditional mechanisms used by the Native Administration in managing the common environmental resources in Ad Duyim locality, and to try to know the extent of the traditional mechanisms of native administration in managing the environmental public resources in Ad Duaim locality, the study used several research methods such as the historical method, and the regional approach. And the descriptive analytical method. The study relied on observation, interview and questionnaire as tools for gathering information. The study found that the Native Administration has considered the traditional mechanisms it uses in managing the common environmental resources in the study area as it uses the mechanism of community peace and reconciliation conferences, as 15% of the study sample individuals participated and benefited from the community peace and reconciliation conferences, the classroom councils mechanism in which they participated. 35% and 66% of the study sample benefited from it. The dispute resolution committee mechanism in which 20% participated and 100% of the study sample benefited from it, the guarantee or guarantor mechanism, in which 40% participated and 100% of the study sample individuals benefited from it, the judiciary mechanism, in which 90% participated, and 100% benefited from it Of the study sample, the mediation mechanism, in which 90% participated, and 100% of the study sample benefited from it, the panic mechanism, in which 30% participated, and 15% of the study sample, the civil and popular courts mechanism, in which 15 participated. %, And 66% of the study sample benefited from it. Then the study recommended the necessity of activating and exploiting the power of the Native Administration and the citizens in creating a social movement towards preserving the common environmental resources and activating the role of the Native Administration in fighting the spirit of ethnic and regional intolerance and work to settle disputes over the common environmental resources. And the necessity of entrusting the management of the common environmental resources to institutions that bring together the popular elements of the leaders of tribal entities and the official state elements of administrators, judges and security men, and the necessity of developing a legal and administrative description of the common land and defining official mechanisms in accordance with the Native Administration Law and Local Government to control the patterns of its use and the utilization of its resources.

Key Words: : traditional mechanisms, native administration, resource management, common environmental resources – Sudan.

مقدمة : عرفت النيل الأبيض الأداة الأهلية بشكل رسمي عندما أنشئت مديرية النيل الأبيض في عام 1904م واختيرت الدويم عاصمة لها، وكان أول مدير بريطاني لها هو مستر بلتر BUTLER (اعترف الحكم الانجليزي بإدارة الأهلية في النيل الأبيض كوحدة من مستويات الحكم في عام 1904 ولكنه لم يسن قانون منفصل لها ، وقام بإلغاء جميع النظارات القبلية في النيل الأبيض وأدمجت في نظارتي الحسانية في مركز الدويم ونظارة البقارة في مركز كوستي أوكلت لهم بعض المهام الإدارية والتنموية) (الحسين : 2012) ، كانت مديرية النيل الأبيض مقسمة إلى مركزين يدير كل منهما مجلس ريفي شمال وجنوب النيل الأبيض بالإضافة لمجلس مدينة لكل من الدويم وكوستي ، في عام 1940 أدمجت مديرية النيل الأبيض مع مديرية النيل الأزرق فأصبحت مديرية واحدة عاصمتها ود مدني ، في عام 1971 تم إلقاء قانون الحكم المحلي وقانون الإدارة الأهلية وتم الاستعاضة بقانون الحكم الشعبي وتم تكوين مجلس المنطقة الشمالية الشرقية للنيل الأبيض مقره مدينة شبشة ، ويتبع لها كل من الدويم ، الكريدة ، الصوفي، العرشكول، الترعة الخضراء، الهلبة، الشقيق وودنمر ، ثم أعيد فصل النيل الأبيض كمديرية مستقلة قائمة بذاتها في عام 1974 وأصبحت الدويم عاصمة لها. وعند تقسيم مجالس الحكم المحلي حظيت الدويم بمجلس سمي مجلس ريفي شمال النيل الأبيض يرعى شؤون المنطقة الإدارية الاجتماعية والاقتصادية ، ولم تتح للإدارة الأهلية فرصة المشاركة الرسمية كمستوي من مستويات الحكم بالرغم من جود نفوذها علي ارض الواقع المستمد من ارثها التاريخي والعادات والتقاليد والإرث القبلي ، وفي 1984 تم تجميد قانون الحكم الشعبي والعمل بقانون الحكم المحلي عام 1951م وتأسيس المجالس المحلية استحوذ رجال الإدارة الأهلية علي تلك المجالس إذ أصبح غالبية أعضاء المجالس المحلية من النظار والعمد والمشايخ ، وفي عام 1991 صدر قانون الإدارة الأهلية مترامناً مع إنشاء الحكم الفدرالي ، حيث في سنة 1994م تم تقسيم السودان الي ستة وعشرون ولاية من ضمنها ولاية النيل الأبيض و التي تم تقسيمها الي أربعة محافظات هي الدويم والجلبلين وكوستي والقطينه ، تم تكوين مجلس محلي لكل محافظة منح فيه زعماء وقيادات الإدارة الأهلية عضوية فاعلة وتم إعادة العمل بقانون الإدارة الأهلية . وفي عام 2016 أصدرت ولاية النيل الأبيض قانون الإدارة الأهلية بولاية النيل الأبيض. والذي بموجبه اعتبرت الإدارة الأهلية واحدة من مستويات الحكم المحلي وأعطيت بموجب القانون صلاحيات ادارة الموارد البيئية الزراعية والرعية المشاعة التي تقع ضمن حكورات القبائل بولاية النيل الأبيض وقد أعطيت صلاحيات ومهام متعلقة بإدارة الموارد البيئية المشاعة في عدت مجالات ففي مجال المياه والموارد أوكلت إليهم مهام الحفاظ على موارد المياه كمرقبة الحفائر والآبار ومنع تلوثها ومراقبة قسمتها بين القبائل ومنع الاستغلال السيئ ، كما عليهم التبليغ عن أي خلل يحدث في هذا المجال بما في ذلك شح الأمطار في المواسم التي يحدث فيها ذلك. وفي مجال الثروة الحيوانية أوكلت إليهم مهام حسن إدارة المراعي والتبليغ عن الأمراض والحيوانات المفترسة ، والتعديات وتقدير التلف في المزروعات والمساهمة في فض خلافات الرعاة والزراع حسب الأعراف السائدة الي جانب مسئوليتهم عن حماية الحياة البرية ومنع الصيد الجائر والإشراف علي فتح خطوط النار وتحديد المسارات والمراحل للقطعان العابرة للحوالكير. وفي مجال الزراعة أوكلت إليهم مهام توزيع الأراضي الميري للزراعية المطرية وفض النزاعات التي تقوم من وقت لآخر حولها، والمساعدة في محاربة الآفات والتبليغ عن أي ظواهر غير طبيعية تضر بالزراعة ، وفي مجال الغابات أوكلت إليهم مهام حماية جنائن الهشاب ومنع القطع الجائر للغابات والمساعدة في محاربة الآفات والتبليغ عن أي ظواهر غير طبيعية تضر بالغابات ومراقبة أقامة الزرائب . تبحث هذه الدراسة عن آليات الإدارة الأهلية في ادارة الموارد البيئية المشاعة في محلية الدويم خلال الفترة من العام 1984-2020

مشكلة الدراسة : يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :- ماهي الآليات التقليدية للإدارة الأهلية في ادارة الموارد البيئية المشاعة بمحلية الدويم ؟

أهداف لدراسة : هدفت الدراسة الي :- محاولة تحديد الآليات التقليدية التي تستخدمها الإدارة الأهلية في ادارة الموارد البيئية المشاعة بمحلية الدويم ، ومحاولة معرفة مدى مقدرة الآليات التقليدية للإدارة الأهلية في ادارة الموارد البيئية المشاعة بمحلية الدويم.

فروض الدراسة : افترضت الدراسة : أن للإدارة الأهلية آليات وأدوات تساهم في ادارة الموارد البيئية المشاعة بمحلية الدويم

منهج الدراسة وطرق جمع المعلومات: استخدمت الدراسة عدة مناهج مثل المنهج التاريخي ، والمنهج لإقليمي، والمنهج الوصفي . واعتمده علي الملاحظة والمقابلة والاستبانة كأدوات لجمع المعلومات .

منطقة الدراسة : يهتم هذا البحث بدراسة الآليات التقليدية للإدارة الأهلية في ادارة الموارد البيئية المشاعة بمحلية الدويم - ولاية النيل الأبيض- السودان خلال الفترة من العام 1984-2020. تقع محلية الدويم في شمال ولاية النيل الأبيض على الضفة الغربية للنيل الأبيض ، بين خطي طول 30-31° و 30-32° شرقاً ودائرتي عرض 36-13° و 56-14° شمالاً . وتحدها من الشمال معتمديه الفطينة ، ومن الغرب ولاية شمال كردفان ، ومن الجنوب معتمديه كوستي ، ومن الشرق النيل الأبيض ، وتمتد محلية الدويم في مساحة قدرها 7000 كيلو متر مربع (وحدة الدويم الإدارية : 2018) ؛ وتعتبر مدينة الدويم حاضرة المحلية وعاصمتها وهي من أعرق المدن في النيل الأبيض ، فقد كان بها ممثل الحكومة التركية المصرية إبان الثورة المهدية وهو القائم مقام السعيد بك الجميعابي ، وقد اشتهرت منذ الحكم التركي بأنها كانت مدينة تجارية وميناء نهري وملتقى طرق برية ، وكانت تمثل السوق الكبرى لمنطقة النيل الأبيض كلها والأجزاء الشرقية من كردفان ، ففي موسم الحصاد تتدفق عليها المحاصيل من كل الجهات وتنشط بذلك الحركة التجارية (فرحات. 2015) ومن الناحية الإدارية فقد أصبحت الدويم مديرية عام 1903م ، وتضم كلاً من مركز كوستي ، والجليلين ، والفطينة ، والكوة ، وكان أول مدير لها هو بتلر باشا . وقد كانت هذه الفترة من تاريخ المدينة تعتبر قمة مجدها وقوتها ، ولكن بمرور الزمن وما واكب ذلك من تطورات وتغيرات اقتصادية وتنموية مثل مشروع الجزيرة ، وامتداد خط السكة حديد مدني - كوستي ، قد أثر ذلك تأثيراً كبيراً في مكانة مدينة الدويم ، وأفقدتها الكثير من مميزاتها المهمة كسوق مهم وطريق مهم ، وبالتدرج أصبحت مركزاً يتبع لمديرية النيل الأزرق بمدني (عيسي وآخرون : 1972) . وفي مرحلة لاحقة بعد تقسيم السودان إلى أقاليم ، كانت تتبع الدويم إلى الإقليم الأوسط ثم إلى الولاية الوسطي التي قسمت إلى أربع ولايات (الجزيرة ، وسنار ، والنيل الأزرق ، والنيل الأبيض) بغرض تقصير الظل الإداري ، ثم أصبحت الدويم محافظة تابعة لولاية النيل الأبيض، ثم إلى محلية الدويم ، ومدينة الدويم هي حاضرتها ؛ وتتوسط محلية الدويم السودان بحيث يمكن القول بأنها تمثل جسراً للتلاقي بين ولايات الخرطوم والجزيرة وشمال كردفان . وتضم معتمديه الدويم الوحدات الإدارية التالية **جدول رقم (1):-**

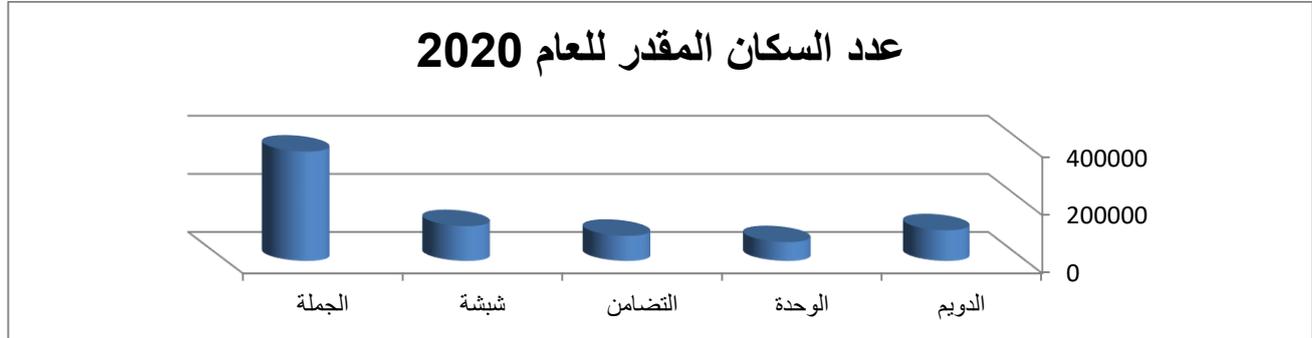
جدول رقم (1) تقسيم السكان حسب الوحدات الإدارية

الوحدة الإدارية	عدد السكان المقدر للعام 2020
الدويم	105567
الوحدة	64673
التضامن	86429
شبيشة	119763
الجملة	376432

المصدر : ادارة المعلومات محلية الدويم : 2020

وتتضمن محلية الدويم العديد من المدن الريفية أهمها مدينة شبشة والصوفي وود نمر في شمال المحلية ، والقردود و الكريدة وأم جر في جنوب المحلية ، والشقيق والهلبة وود جبر في الناحية الغربية . ولعل لموقع معتمديه الدويم تأثيراً كبيراً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان المنطقة . شكل (1) . شكل (2) خريطة موقع محلية الدويم ووحداتها الإدارية

شكل (1) تقسيم السكان حسب الوحدات الإدارية



المصدر : إدارة المعلومات محلية الدويم : 2020

شكل (2) خريطة موقع محلية الدويم ووحداتها الإدارية



المصدر : الأطلس التنموي : ولاية النيل الأبيض : 2020

العينة : أن طبيعة هذه الدراسة التي تبحث عن الآليات التقليدية للإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة بمحلية الدويم جعل مجتمع الدراسة Population research يتكون من سكان إحياء وقرى محلية الدويم التي تضم الوحدات الإدارية التالية :- وحدة الدويم الإدارية و وحدة شبشة الإدارية و وحدة التضامن الإدارية و وحدة الوحدة الإدارية .

تم توزيع الاستبانة علي عينة من سكان قري وأحياء اثنين من الوحدات إدارية ، وهي وحدة التضامن الإدارية و وحدة الوحدة الإدارية ، هذه الوحدات الإدارية تمثل 50% من الوحدات الإدارية بمحلية الدويم وقد تم اختيار السكان المحليين لهذه الوحدات الإدارية للاتي :

1- تعد من أكثر المناطق التي لعبت الإدارة الأهلية دورا بارزا وتاريخيا في إدارة الموارد البيئية المشاعة بها .

2- تتيح منطقة الدراسة فرصة جيدة للتعرف علي آليات الإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة بها .

3- منطقة الدراسة بها معظم القبائل التي تتيح الفرصة للتعرف علي آليات الإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة .

وقد تم اعتبار جميع إحياء وقرى وحدة التضامن الإدارية و وحدة الوحدة الإدارية كمجتمع دراسة ، ومن مجتمع الدراسة تم اختار عينة بنسبة 5% كعينة دراسة من القرى ، وقد تم اختيار عينة القرى عن طريق العينة العشوائية البسيطة . وكان عددها 6 قري من كل وحدة إدارية ، أعطيت كل قرية أو حي 5 استمارات استبيان كعينة قصديه تملا بواسطة من يراهم أهل القرية ملمين وخبراء بأحوال القرية . تم ملء الاستمارات تحت الإشراف المباشر للباحثين . **جدول (2)**

جدول (2) حجم العينة من مفردات المجتمع

الوحدة الإدارية	15% من القرى والإحياء التي تمثل عينة الدراسة	عدد الاستمارات
وحدة الوحدة الإدارية عدد القرى 119 قرية	الزريقة	5
	ام سنيطة	5
	ابوحمرة	5
	الزوراب	5
	القرود	5
	قوز الاحمر	5
وحدة التضامن الإدارية عدد القرى 131 قرية	البقعه المباركو	5
	أم جر	5
	أم تكال	5
	المنصورة	5
	المقام	5
	عويوه	5
	المجموع	60

المصدر :العمل الميداني :2020

الآليات التقليدية للإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة بمحلية الدويم :

رغم تطور الدولة في ابتداع أساليب الحكم المحلي و تقصير الظل الإداري ألا أن واقع الحال يقول أن البدو وأهل الريف يشكلون نسبه معتبره من أهل السودان وان القبيلة كتنظيم اجتماعي ظلت قائمة طوال الحقبة التاريخية دون تغيير يذكر في شكلها التنظيمي أو في الدور المناط بها ، والقبائل وهم في بداوتهم يتحركون وفقا لمؤثرات بيئية و مناخيه وأعراف وتقاليد وثقافات ليس للدولة المقدره على السيطرة عليها ، و الدولة بلا شك بحاجة الي إيصال برامجها و أفكارها و توجهاتها لهذه الشريحة و التي لا تستطيع السيطرة عليها ألا عبر قيادتها المحلية المتعاونة مع الدولة بولايتها المرتبطة بهيكلها الإداري و مؤسساتها الحاكمة . أوضح بشير : 2002 انه وبحكم طبيعة وجود حكومات للقبائل تدار بواسطة الإدارة الأهلية _ وكما هو متوقع دائما _ فلا بد من أن هناك وسائل خاصة وأدوات واليات تستخدمها الإدارة الأهلية للإدارة الموارد البيئية المشاعة و التصدي للمشكلات الناجمة عن استخدام هذه الموارد المشاعة التي تحدث بين فنية وأخري بين مكونات القبيلة أو القبائل الأخرى، أن الأدوات التي تستخدمها الإدارة الأهلية في فض ادارة الموارد البيئية المشاعة مستمدة من التراث السوداني وان تم تأطيرها بالقوانين واللوائح حيث أن قانون الإدارة الأهلية لولاية النيل الأبيض للعام 2016 أعطى رجال الإدارة الأهلية (العمدة أو الناظر أو الشيخ) مهام تنفيذية كجزء من مستويات الحكم المحلي المتمثلة في :-

- 1- قيادة القبيلة أو العمودية أو النظار أو السلطنة الي الانحياز للقضايا القومية العليا.
- 2- رئاسة المحاكم الأهلية المعروفة
- 3- الاشتراك في لجنة فض النزاعات مع السلطات المحلية والولائية والقومية
- 4- تتبع المجرمين ورصدهم والتبليغ عنهم وتسليمهم للعدالة بمعرفة أحوال الإدارة الأهلية.
- 5- تكوين لجان الجودية الدائمة لتلقي الشكاوي يترأسها رجل الإدارة الأهلية قبل أن نأخذ طريقا الي المستوي العالي
- 6- يعتبر رجل الإدارة الأهلية محطة أنزار مبكر للكوارث البيئية والسياسية والطبيعية والعدوانية.في منطقة إدارته .
- 7- ادارة استخدامات الأرض الميري ومواردها المشاعة الزراعية والرعية والغابية والمصادر الطبيعية من مياه ،
- 8- تخصيص الحيازات للأراضي الزراعية والحواكير ومناطق الرعي والسكن المؤقت والدائم ومسارات المراعي العابرة لمنطقته ومناطق خطوط النار .

(أن الإدارة الأهلية قامت بابتداع آليات للإدارة الموارد البيئية المشاعة مستمدة من البيئة المحلية تكون كقبيلة بالاستخدام الأمثل وحل المشكلات والنزاعات المرتبطة باستخدام الموارد البيئية المشاعة وفي نفس الوقت تعمل علي تطوير هذه الموارد واستدامتها وحمايتها من التدهور) (حامد و شاويش : 2004) ، و(احتفظت بيوت الإدارة الأهلية بملامح الشخصية السودانية في مظهرها المميز - الثوب و الصديري و اللاوى و الجلابيه - و في أدواتها العتيقة - السيف و الدرغ و السرج و الدرغ و الطمبور و الوازا - كما حافظت الإدارة الأهلية علي تماسك المجتمع و عاداته الطيبة مثل النفير و التكافل وإيواء الأرامل و إيواء الضعيف و نجدة الملهوف و ذا الحاجة وابتدعت آليات لفض النزاعات مثل الجودية والوساطة ومجالس الصف ومؤتمرات الصلح الأهلي) (الشيخ:2019) .

من أهم الأدوات التقليدية التي تستخدمها الإدارة الأهلية في ادارة الموارد البيئية المشاعة هي مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي ، ومجالس الصف ، ولجنة فض النزاعات ، إلية الضمان أو الضامن ، والوجودية و الوساطة ، والفرع ، والمحاكم الأهلية والشعبية ،

1- مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي : يمثل قمة الهرم في الآليات التقليدية للإدارة الأهلية في ادارة الموارد البيئية المشاعة

المتثلة في استخدام الأرض الزراعي والرعي والغابي والقضايا الاجتماعية والأمنية والقضائية الناتجة والمرتبطة بالنزاعات حول هذا الاستخدام ، وعادة (يعقد مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي للفصل في القضايا التي تجمع عدد من القبائل والتي تشترك في استخدام أو الاستفاد من مورد بيئي مشاع ، ويجتمع مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي علي مستوي النظار ، وفي بعض الأحيان يدعي إليه بعض العمدة الذين تكون لقبائلهم علاقة مباشرة بالقضية المطروحة) (رشاد : 2019).

كانت البدايات الأولى لمؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي أبان الحكم الانجليزي الذين أسهموا أبان فترة الاستعمار في تنشيط العلاقات القبلية و أحياءها من اجل استنهاض همم رجال القبائل و خلق روح التنافس و التعاون بينهم لخدمة أهداف و برامج خاصة و قد اتخذت هذه المساهمات أشكال اجتماعات سنوية تسمى (جمعيه الصلح والسلم المجتمعي) ، و قد كانت هناك مهرجانات للتراث القبلي تقدم كبرامج مصاحبه لجمعيات الصلح والسلم المجتمعي، وأبان الحكم الوطني المتعاقب تم تسميتها بمؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي، مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي تنظم من قبل الحكومة لمناقشة وإيجاد حلول للنزاعات بين القبائل حول الموارد البيئية المشاعة والمشاركة ، ويدعي إليه عادة ممثلو الإدارة الأهلية للإطراف النزاع ، بالإضافة الي بعض زعماء الإدارة الأهلية كوسطاء ومحكمين وضمان والحكومة تتولي رئاسة المؤتمر وتتكفل بجميع نفقاته (بشير : 2002) وأشهر هذه المؤتمرات التي شاركت فيها الإدارة الأهلية بولاية النيل الأبيض ومحلية الدويم هي :-

أ- مؤتمر كاكا السنوي . مؤتمر كاكا الذي كانت تدعى له قبائل مركز كدوك و مجلس ريفي الشلك و قبائل مركز كوستي والدويم بقيادة ناظر الجمع وناظر بحر ابيض و عمدة الأحامده و عمدة سليم و قبائل مملكة تغلى بقيادة مك تغلى و نائبه على ادارة تغلى الجنوبيه ناظر أولاد حميد و ناظر الحوازمه و الكواهله و عمدة كنانه وناظر الحسانية والشنابلة وبنو جرار والكرتان والدويح ، و كان مؤتمر كاكا السنوي يعقد بعد نهاية موسم الخريف في نهاية شهر أكتوبر من كل عام قد أسهم إسهاما كبيرا في تعميق و تطوير العلاقات بين قبائل هذه المناطق وقد قلل من النزاعات القبلية حول الموارد البيئية المشاعة التي تقع علي حدود حواكير تلك القبائل ، و قد كانت أجدته لراتبه هي:-

1- مناقشة ظروف المراعى بناء على نتائج الخريف ، و بالتالي تحدد فيه حركة الرحل في و مساراتهم التي يسلكونها وحدود حواكير الرعي لكل قبيلة .

2- مناقشة تحركات العمالة الموسمية ، وتحديد مسار كل قبيلة داخل المراعي ونصيبها من الإنتاج الغابي والاستفاد من الموارد المائية في فترة الجفاف ، وفض النزاعات المرتبطة بعلاقات الإنتاج واستخدام العمالة وحفظ الحقوق .

3- مناقشة الوضع الغذائي في منطقة الشلك بناء على نتائج الموسم الزراعي وتحديد الفجوة الغذائية أن وجدت و كيفية تجاوزها . مقابلة : (عبد الرحمن كمال ادم - 2020) وقد ازدهرت العلاقات و بلغت مجدها و ذروتها في عهد الملك ادم جيلى ملك تغلى و الرث كورفايتى و الناظر المكي عساكر ناظر الجمع و ابنه الشريف المكي و العمدة الزين موسى عمدة سليم و الناظر راضى كمال ناظر أولاد حميد و كنانة وقتها و ابنه عبد الرحيم راضى كمال و الناظر الناظر يوسف هباني ناظر بحر ابيض . و قد كانت أشهر دورات مؤتمر كاكا دورة عام 1944 وهو المؤتمر التأسيسي الذي وضعت فيه اللبنة الأساسية ، ودورة مؤتمر كاكا للعام 1968 الذي تنازل فيه رث الشلك لناظر أولاد حميد عن مورد في كاكا ترد إليه الأبقار في فصل الصيف فأنشأ ناظر أولاد حميد محكمه و سوق و نقطة بوليس ، وفيه تم توقيع اتفاق بين أولاد حميد و سليم حول طق الهشاب في مناطق عجيز و الضرابه و غيرها من مناطق التماس بين الطرفين ، وفيه تم الاتفاق بين قبائل بحر ابيض وجنوب كردفان في فتح مسار يقع بين دار الحوازمة في أبو كرشولا ودار البقارة أولاد حميد في الفيض عبد الله ترد إليه مواشي الشنابلة والبنو جرار والكواهله (زروق وبابو: 1996)،

ودورة مؤتمر كاكا للعام 1969 التي أشهرت بالقرارات الاقتصادية والإدارية والاتفاقات و التفاهات القبلية في هذا المؤتمر تم فرض ضريبة (جعل) على قنطار الصمغ الذي يطقه الإغراب (من غير أولاد حميد أو سليم أو الشلك) في (هشاب خشم البحر) و قد كانت حصيلة هذه الضريبة تنقسم ثلاثة أقسام قسم يورد لصالح رث الشلك و ثلث لصالح ادارة استراحة كاكا و مرافقها الحكومية و ثلث يورد لصالح ادارة أولاد حميد (مزمل : 2020) ، و قد ظل مؤتمر كاكا للصلح والسلم المجتمعي يعقد سنويا في أكتوبر للتفاهم حول كيفية ادارة الموارد البيئية المائية والزراعية والرعية والغابيه المشاعة و تجديد الثقة بين الأطراف وحل النزاعات المرتبطة باستخدام الأرض وتحديد المسارات ، ويتم فيه التنسيق الكامل و معرفة الظروف المحيطة بكل طرف و تراعى فيه بدقه مصالح جميع الأطراف ، وكان هذا بحق اكبر انجاز للإدارة الأهلية في ادارة الصلح والسلم المجتمعي أسهم في توية الوحدة و التماسك بين القيادات و قبائل منطقة الشلك ومنطقة جبال النوبة الشرقية والنيل الأبيض .

ب- مؤتمر تلودي السنوي . يعقد في منطقة تلودي بولاية جنوب كردفان في منتصف شهر مايو ، ويتم الدعوة إليه علي مستوى النظار لقبائل البقارة والمسيرية والحوازمة والكواهلة والدويح والجوامعة والشيوخ والحمر والشنابلة والبنبي جرار والبديرية والغلفان والدلنج والجمق والكوايب ، وبعض العمدة والرسمين من ولاية وليات النيل الأبيض وشمال كردفان وغرب كردفان وجنوب كردفان وشرق دارفور ، وبعض معتمدي المحليات وبعض كبار شيوخ الطرق الصوفية مقابلة : (عبد الرحمن كمال ادم - 2020) مهمته الأساسية تحديد مسارات الفرقان ، والقطعان العابرة للولايات ، وحكومات القبائل الرعية والزراعية ، وتسوية النزاعات حول موارد المياه في المصايف والمخاريف واستخدام الأرض الزراعية والرعية ، وتحديد المدى الزمني للبدء في الاستفاد من مخلفات الزراعة المطرية والوقوف علي تسوية الديات ، بدأ هذا الملتقي في العام 1983 إبان موجة الجفاف التي ضربت وسط وغرب السودان ونتج عنها حراك سكاني كثيف ونزوح لمجموعات قبلية كاملة ، وقد كانت أشهر دورات الانعقاد دورة العام 1988 التي تم تسوية بعض القضايا المتعلقة بالتفلات الأمنية فعقد صلح بين بعض مكونات النوبة والمسيرية ، و صلح بين النوبة والشنابلة والبنبي جرار ، و صلح بين الحسانية والدويح ، وودورة 1994 التي عقد فيها صلح مابين الكواهلة والشنابلة والبنبي جرار والبديرية والشيوخ والكرتان حول المناطق الزراعية والرعية في منطقة الباجا وتم تسوية النزاع بفضل جهودات الناظر هباني وعمد محلية الدويم ومحلية شيكان (زروق وبابو: 1996). ودورة 2012 التي تم فيها تسوية النزاع حول هشاب وطلح المشروعات الزراعية المهجورة في الجبال الشرقية في منطقة ابوكرشولا بين النوبة والحوازمة والجوامعة وملاك المشروعات الزراعية التي لم تزرع لفترة طويلة نتيجة للظروف الأمنية فتمت فيها أشجار الهشاب والطلح بكثافة عالية . وتمت التسوية بفضل جهودات العمدة النور عمدة ابوكرشولا والعمدة إبراهيم العربي عمدة الجوامعة والشيخ عبد الرحيم البرعي والشيخ عبد الله ود العجوز (مزمل : 2020).

2- مجالس الصف : هو عبارة عن مجلس أهلي يعقد للتفاوض Negotiation أو للوساطة Mediation بين بطون القبيلة الواحدة التي تنتشر في عدة ولايات وتتنازع في مورد مائي او رعي او زراعة مطرية (عبد الرحمن : 2004) ، ويترأسه نظار هذه القبيلة ويضم جميع العمدة والشيوخ بهذه القبيلة ، ويتم الدعوة إليه من قبل الناظر للتفاكر حول شؤون القبيلة والموضوعات المتعلقة باستخدام الأرض والصلح والنزاعات والتحالفات مع القبائل الأخرى ، أو يتم الدعوة إليه في حالة استشعار خطر امني يهدد وجود القبيلة أو أراضيها وحواكيرها أو موضوع يحتم علي جميع بطون القبيلة اتخاذ موقف موحد اتجاهه ، وفي الغالب يتم تفويض النظار لتوصيل وجهة نظر القبيلة للجهات المعنية أو تمثيلها في مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي ، وأيضا يستعين العمدة بمجالس الصف لحسم النزاع والتفلات الأمنية بين مكونات و بطون القبيلة الواحدة حول موارد المياه والمراعي والإنتاج الغابي ، و (يتم تكوين لجنة مجلس الصف برئاسة الناظر ومن عمد بطون القبيلة الذين لم يكونوا جزء من النزاع كلجنة حكم للحكم في النزاع ويعتبر حكمهم ملزم وتستصحب هذه اللجنة عند النظر في القضية المطروحة وعند نطق الحكم تسوية الخسائر والديات إذا كان هناك قتلي) (رشاد :

(2019) . (يعتبر مجلس الصف نوع من أنواع الدبلوماسية الوقائية Preventive Diplomacy التي تلجأ إليها الإدارة الأهلية للإدارة النزاع Conflict Management ، أو فض النزاع Conflict Resolution لضمان حسن ادارة الموارد وإشاعة السلم المجتمعي بين بطون القبيلة الواحدة) (الشيخ : 2019)

3- **لجنة فض النزاعات** : هي لجنة يتم تكوينها بشكل رسمي من قبل معتمد المحلية وتضم في عضويتها أعضاء دائمين هم المدير التنفيذي للمحلية وأربع من أعضاء لجنة الأمن منهم وكيل النيابة وقائد الشرطة والناظر والعمدة (عبد الرحمن : 2004) ، وتكون مهمتها التدخل السريع للاحتواء أي نزاع حول استخدام الأرض الميري والغابات والمراعي يقع داخل حدود المحلية ،

4- **لجنة الضمان أو الضامن** : هو شخص يفوضه العمدة ويكون ملما ببطون القبيلة وإفرادها ليكون شاهدا وضامنا للإفراد القبيلة لعمليات البيع والشراء في أسواق الثروة الحيوانية والمحاصيل وزرائب الحطب والمنتجات الغابية ، ويتم الرجوع إليه في حالة نشوب نزاع بين البائع والمشتري ، كما يحرص علي أن تتم عمليات التداول للسلع عن طريق التراضي وان تحمل الحيوانات التي تخص أفراد القبيلة وسم خاص بالقبيلة ، ويتواصل مع ضمان القبائل الأخرى لكي يضمن تواجدهم في السوق لفض النزاعات ولقيام السوق في الزمن المحدد له أن كان سوقا أسبوعيا أو موسميا ، وفي المكان المحدد له ، كما يعمل علي تنظيم السوق وتوزيع أماكن عرض الحيوانات أو المحاصيل والباعة الآخرين المرتبطين بالسوق مثل أماكن بيع الطعام وغيرها .

5- **الجودية** : مفهوم سائد وسط المجتمعات التقليدية ، يعني (أن يقوم مجموعة أفراد من زعماء الإدارة الأهلية أو الأعيان المحليين بدور الوسيط في حل المشكلات والنزاعات التي تنشأ وسط المجموعات القبلية سواء كانت داخل الكيان الواحد أو بين كيان آخر) (مزمل : 2020) ، في حالة أن يكون الصراع داخل القبيلة يتكون مجلس الأجاويد من قيادات الإدارة الأهلية ومن الأعيان وكبار السن العارفين بالعرف القبلي ، وفي حالة يكون الصراع بين أفراد في قبيلتين مختلفتين يتكون مجلس الأجاويد من قيادات الإدارة الأهلية والأعيان من القبائل المحايدة علي أن يكونوا مقبولين لدي الطرفين ، ويشترط من الأجواد الحياد في موقفه من طرفي النزاع والمرونة والدراية والإمام بالعرف والسوالف علاوة علي الخبرة وان يكون مشهودا له بالعدالة وقول الحق ، وبعد القسم والحصول علي التفويض من طرفي النزاع وان يقر المجتمعون علي قبول القرارات الصادرة من الجودية ، يجتمع مجلس الجودية ويستعين بالخبراء في مجال القضية المطروحة ، ثم يصدر الحكم ، ويراعي فيه رد الحقوق وتطبيب الخواطر وجبر الضرر والفضل بين المتخاصمين ، (تعتبر الجودية من أقدم آليات الصلح العرفي في ولاية النيل الأبيض التي تستخدم لتسوية النزاعات حول الأرض ومواردها المشاعة ولفض النزاعات الاجتماعية في الأسر وبتون القبيلة في قضايا الزواج والطلاق والبيع والتداين) (الشيخ : 2019)

6- **الوساطة** : هي قيام أفراد أو فرد بدور تقريب وجهات النظر بين أطراف متنازعة ، أفرادا كانوا أو جماعات ، وشروط الوساطة هي نفس شروط الجودية لكن الوطاء غالبا ما يكونوا من داخل أسرة المتنازعين يتم طلب تدخلهم من العمدة أو الناظر كخطوة استباقية ، وقد تنجح مجهودات الوساطة ولا يحتاج الأمر من العمدة لتشكل وفد جودية او مجلس صف أو مؤتمر صلح ، وإذا فشلت الوساطة في مسعاها يكون أعضائها حضورا عند تشكيل مجلس الجودية ، الغرض من الوساطة هو أبقاء موضوع النزاع داخل الأسرة الواحدة حتي لا تشان السمعة خاصة إذا كان النزاع اسريا وبه بعض التفاصيل الخاصة التي يفضل أن تكون بين أفراد الأسرة الواحدة ، وهنا تتجلي حكمة الإدارة الأهلية في المحافظة علي خصوصية الأسر مع حرصهم علي عدم تطور النزاع .

7- **الفرع** : هو نداء استغاثة يطلقه أفراد القبيلة عندما يتعرضون لمحنة أو محاولة للحاق بمعتدين أو سارقين او اندلاع الحرائق في المرعي أو الغابة ، وفي العادة يستعين العمدة بأهل النجدة والشجاعة والإقدام من أفراد القبيلة للمساعدة ، وعندما تقع كارثة غير متوقعة أو حريق ينفر جميع أفراد القبيلة ويفزعون المتضررين .

8- المحاكم الأهلية والشعبية : اكتسب رجال إدارة الأهلية حق تكوين وإنشاء المحاكم الأهلية في دائرة الاختصاص بموجب القانون ، وقد منحهم القانون سلطات قضائية عن طريق محاكم (تحت قانون المحاكم الأهلية) كل في مجال اختصاصه، تقوم بإصدار أحكام بالسجن أو الغرامة أو الجلد، شملت محكمة الناظر ومحكمة العمدة، يعاونهم أعضاء مختارون حسب الأعراف، مع تفاوت في العدد. أنشأت المحاكم الأهلية وسمح لها في البت في القضايا الصغرى وفرض العقوبات المالية والتأديبية في حدود معينة مع منح حق استئناف قراراتها الي المحاكم المحلية كما منحت الإدارة الأهلية حق وضع اللوائح والقوانين المستمدة من الأعراف والتقاليد المحلية للإدارة استخدام الأرض الزراعية والرعية وفرض وجباية الأموال وفض النزاعات حتى يتمكن رجل الإدارة الأهلية من تحقيق السلام العادل والدائم عليه الإلمام الكافي بالقانون والعرف وتطبيق أحكامه .

من العمل الميداني الجدول رقم (3) مشاركة أفراد عينة الدراسة في الأدوات التي تستخدمها الإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة نجد أن 15% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي وقد تعزى هذه النسبة الي أن مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي تتم المشاركة فيها علي مستويات النظار والعمد ، ونجد أن 35% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في مجالس الصف فقد تمت الاستعانة بهم من قبل العمدة أو الناظر في حل بعض القضايا التي تخص بطون القبيلة ، ونجد أن 20% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في لجنة فض النزاعات وقد تعزى هذه النسبة الي أن لجنة فض النزاعات هي لجنة شبه رسمية يتم تكوينها من قبل المعتمد أو المدير التنفيذي وتضم في عضويتها النظار والعمد وبعض الأعيان المؤثرين للفصل في القضايا التي تهم المحلية أو تكون واحدة من مستويات الحكم المحلي ومؤسساته جزء من النزاع مثل إعادة تخطيط القرى أو عند فتح خطوط النار أو عند اختيار منطقة ميري داخل حكر القبيلة لقيام مشروع تنموي ، نجد أن 40% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في إلية الضمان أو الضامن حيث تم الاستعانة بهم من قبل العمدة أو الناظر في ضمان عمليات البيع والشراء في أسواق الثروة الحيوانية وأسواق المحاصيل والأسمالك وهي واحدة من المهام الروتينية التي يفوض فيها العمدة صلاحياته لأحد أعيان القبيلة ويشترط أن يكون ملما بجميع بطون القبيلة ،

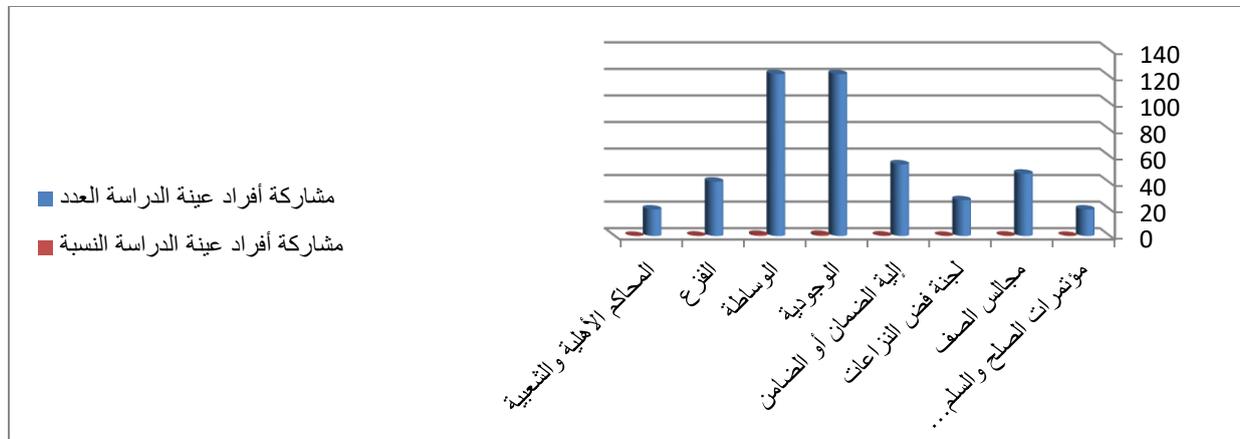
جدول (2) مشاركة أفراد عينة الدراسة في الأدوات التي تستخدمها الإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة

ملحوظة	مشاركة أفراد عينة الدراسة		أدوات الإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة
	النسبة	العدد	
	15%	9	مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي
	35%	21	مجالس الصف
	20%	12	لجنة فض النزاعات
	40%	24	إلية الضمان أو الضامن
	90%	54	الوجودية
	90%	54	الوساطة
	30%	41	الفرع
	15%	9	المحاكم الأهلية والشعبية

المصدر : العمل الميداني: 2020

ونجد أن 90% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في الوجودية وقد يعزى ارتفاع النسبة الي اتساع أمكانية وقاعدة المشاركة في الجودة حيث انه وفي حالة أن يكون الصراع داخل القبيلة يتكون مجلس الأجاويد من قيادات الإدارة الأهلية ومن الأعيان وكبار السن العارفين بالعرف القبلي وبعض الأقرباء والأهل ، ونجد أن 90% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في الوساطة وقد يعزى ارتفاع النسبة الي اتساع أمكانية وقاعدة المشاركة في الوساطة حيث انه وفي حالة أن يكون الصراع داخل الأسرة الواحدة يختار العمدة احد أفراد الأسرة للتوسط لحل النزاع للاعتبارات أسرية ، ونجد أن 30% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في الفرع وقد تعزى هذه النسبة لاستعانة العمدة بأهل النجدة والشجاعة والإقدام من أفراد القبيلة للمساعدة في القبض علي الجناة والمعتدين ورد الحقوق ، ونجد أن 15% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا المحاكم الأهلية والشعبية وقد تعزى هذه النسبة الي أن النظار والعمد هم المختصين بعقد المحكمة الأهلية وان أفراد العينة تم الاستعانة بهم كمحكمين في بعض القضايا التي تخص مجال عملهم في الزراعة أو الرعي أو استخدام الأرض .

شكل(3) مشاركة أفراد عينة الدراسة في الأدوات التي تستخدمها الإدارة الأهلية في ادارة الموارد البيئية المشاعة



المصدر : العمل الميداني: 2020

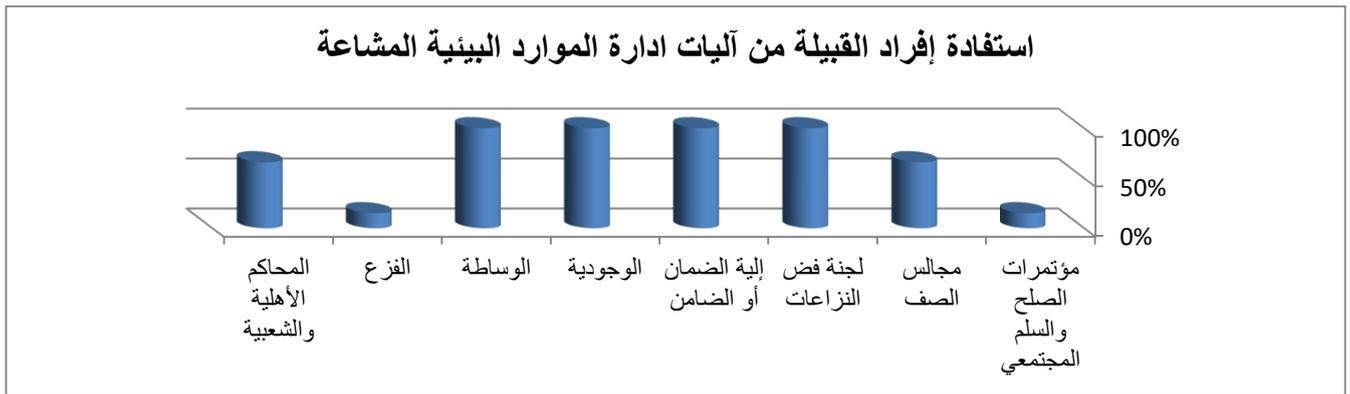
وباتجاه آخر ومن الجدول (4) والشكل(4) نجد أن 15% من أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي باعتبارها احد آليات ادارة الموارد البيئية المشاعة وهي نفس النسبة لإفراد عينة الدراسة الذين شاركوا في مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي وقد يعزى ذلك الي أن مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي تتم المشاركة فيها علي مستويات النظار والعمد ، أو قد يكون حدث خلط بين أفراد عينة الدراسة بين لفظي مشاركة واستفادة ولكن من المرجح أن القبيلة كلها تستفيد من مخرجات مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي لأنها تناقش وتبت في أمور شاملة تهم جميع أفراد القبيلة ، بينما نجد أن 66% من أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من مجالس الصف باعتبارها احد آليات ادارة الموارد البيئية المشاعة و33% لم يستفيدوا منها وقد يعزى ذلك الي طبيعة تكوين مجالس الصف التي تبت في الخلافات بين بطون القبيلة ، بينما نجد أن 100% من أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من لجنة فض النزاعات ومن إلية الضمان أو الضامن و الوجودية و الوساطة ، وقد تعزى هذه النسبة لان لجنة فض النزاع والجودية والضامن والوساطة تعتبر من المستويات الأولية الدنيا للآليات الإدارية الأهلية في ادارة الموارد البيئية المشاعة وهي تختص بالعمل بين أفراد الأسر وإفراد القرية الواحدة وإفراد القبيلة وتختص بتفاصيلهم الحياتية اليومية في القضايا الاجتماعية الصغرى والمتكررة والروتينية ، بينما نجد أن 66% من أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من الفرع باعتبارها احد آليات ادارة الموارد البيئية المشاعة وقد يعزى ذلك لطبيعته المتمثلة في إغاثة الملهوف .

جدول (4) استفادة أفراد عينة الدراسة في الأدوات التي تستخدمها الإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة

آليات فض النزاع				استفادة أفراد القبيلة من آليات ادارة الموارد البيئية المشاعة
نعم	النسبة	لا	النسبة	
9	%15	51	%85	مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي
40	%66	20	%33	مجالس الصف
60	%100	-	-	لجنة فض النزاعات
60	%100	-	-	إلية الضمان أو الضامن
60	%100	-	-	الوجودية
60	%100	-	-	الوساطة
9	%15	51	%85	الفرع
40	%66	20	%33	المحاكم الأهلية والشعبية

المصدر : العمل الميداني: 2020

شكل (4) استفادة أفراد عينة الدراسة في الأدوات التي تستخدمها الإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة



المصدر : العمل الميداني: 2020

النتائج :

في ضوء الفرضية التي تنص (أن للإدارة الأهلية آليات وأدوات تساهم في إدارة الموارد البيئية المشاعة بمحلية الدويم) نجد أن الأدوات التي تستخدمها الإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة مستمدة من التراث السوداني وان تم تأطيرها بالقوانين واللوائح التي أعطت العمدة أو الناظر مهام تنفيذية كجزء من مستويات الحكم المحلي ، وقد توصلت الدراسة الي أن من أهم الأدوات التي تستخدمها الإدارة الأهلية في إدارة الموارد البيئية المشاعة هي :-

1- مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي ، حيث أن 15% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي و 15% قد استفادوا من مؤتمرات الصلح والسلم المجتمعي

2- مجالس الصف ، نجد أن 35% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في مجالس الصف وقد تمت الاستعانة بهم من قبل العمدة أو الناظر في حل بعض القضايا التي تخص إدارة الموارد البيئية المشاعة : بينما نجد أن ، وأن 66% من أفراد عينة الدراسة قد

استفادوا من مجالس الصف .

3- لجنة فض النزاعات ونجد أن 20% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في لجنة فض النزاعات ، وأن 100% من أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من لجنة فض النزاعات .

4- إلية الضمان أو بالضامن ، حيث أن 40% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في إلية الضمان أو الضامن حيث أنهم تم الاستعانة بهم من قبل العمدة أو الناظر في ضمان عمليات البيع والشراء في أسواق الثروة الحيوانية وأسواق المحاصيل و وأن 100% من أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من إلية الضمان أو الضامن .

5- والجودية ، نجد أن 90% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في الجودية ، وأن 100% من أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من الجودية

6- الوساطة ، نجد أن 90% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في الوساطة، وأن 100% من أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من لجنة الوساطة .

7- الفرع ، نجد أن 30% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا في الفرع ، و 15% من أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من الفرع

8- المحاكم الأهلية والشعبية : نجد أن 15% من أفراد عينة الدراسة قد شاركوا المحاكم الأهلية والشعبية ، و 66% من أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من المحاكم الأهلية والشعبية

من هذه البيانات يتضح أن للإدارة الأهلية أدوات تساهم في إدارة الموارد البيئية المشاعة بمحلية الدويم حول استخدام الأرض الزراعي والرعي والغابي وموارد المياه

التوصيات:

- 1- ضرورة تفعيل واستغلال طاقة الإدارة الأهلية والمواطنين في إحداث حراك اجتماعي تجاه صون الموارد البيئية المشاعة
- 2- تفعيل دور الإدارة الأهلية في محاربة روح التعصب العرقي والجهوى والعمل على فض النزاعات حول الموارد البيئية المشاعة.
- 3- ادارة الموارد البيئية المشاعة لابد أن توكل لمؤسسات تجمع بين العناصر الشعبية من قيادات الكيانات القبلية وعناصر الدولة الرسمية من أداريين وقضاه ورجال أمن .
- 4- وضع توصيف قانوني وأداري للأرض الميري المشاعة وتحديد آليات رسمية وفق قانون الإدارة الأهلية والحكم المحلي للتحكم في أنماط استخدامها والاستفادة من مواردها .

المراجع :

- بشير محمد عمر : 2002. الإدارة الأهلية والتنوع والإقليمية . معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية . جامعة الخرطوم .
 - حامد . الشيخ إسماعيل وشاويش . صمويل كوكو (2004) . مسح المناشط الرعوية وإدارة المراعي والعلف بمحلية الدويم - ورقة علمية منشورة - مجلة جامعة بخت الرضا : العدد الثاني . الدويم
 - الحسين . دفع الله الطيب يوسف . 2012 . خصخصة مشاريع النيل الأبيض الزراعية . وأثرها علي التنمية الريفية . رسالة دكتوراه . جامعة بخت الرضا.
 - رشاد . محمد حسن : 2019م . تفعيل الإدارة الأهلية في حل ببعض المشكلات المجتمعية والتعايش السلمي بولاية النيل الأبيض . دراسة ميدانية . ورقة علمية منشورة بمجلة جامعة بخت الرضا . العدد 24
 - زروق . محجوب قمر الدين ، وبابو . فضل الله محمد : 1996 . حماية الموارد الطبيعية بمنطقة الباجا الرعوية وتنميتها . ولاية النيل الأبيض . جمهورية السودان . المنظمة العربية للتنمية الزراعية . الخرطوم
 - الشيخ . حسن احمد حسن . 2019 . دور مؤسسات الحكم المحلي في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمحلية الدويم . ورقة علمية منشور ، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية . العدد 22
 - عبد الرحمن . كمبال ادم : 2004 ، الإدارة الأهلية في السودان و دورها في التعايش السلمي و الوحدة الوطنية . معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية . جامعة الخرطوم .
 - عيسي . وآخرون . محمد . 1972 . تاريخ مدينة الدويم المجلة التاريخية . بخت الرضا . العدد 1
 - فلاحات . عبد السلام . فرج علي . 2015 . دور منظمات المجتمع المدني في التنمية . رسالة ماجستير . جامعة الإمام المهدي .
 - مزمل . احمد عبد الرحمن . 2020 . دور الإدارة الأهلية في تحقيق التنمية المجتمعية والتعايش السلمي وسط المجتمعات الريفية المحلية بمحلية الدويم في الفترة من 1984 - 2019 . رسالة دكتوراه . جامعة بخت الرضا .
- مقابلة : عبد الرحمن . كمبال ادم . أمانة أولاد حميد - الأمين العام لاتحاد زعماء العشائر بالسودان . 2020م